وامّا اذا الحق ضمير الغايب نحو رده وجب الضم لأن الهاء حرف
خفي فكان الواو المحذوفة بسبب لمعانقة وليست المدغم فيه
وروى رده بالكسر وهذا ضعيف وامدد بفك الأدغام كما في
المضارع المجزوم وقد نقل الحركات الثلث في قوله ذم المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعدا ولبك الايام والذم ضد المدح
والمنازل جمع المنزل والعيش بالفتح الحيوة ومما جاء بفك الأدغام
قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاءه المخير من طالب
ومن الرحمن حال مما بعده واذا مفعول فيه لأعدد والضمير المنصوب
راجع الى فضلا والمخير الاعطاء ومن متعلق بجاء طالب فاعل
وحكم الثلاثي المزيد في جميع ما ذكر حكم المجرد وتقول في اسم
الفاعل ماد اصله مادد واسكنت الدال الأولى وادغمت في الثانية
فاجتمع الساكنان لكنه فحذه بالأتفاق مادان مادون مدّاد
ومدّدلا ادغام فيهما لفصل الألف ولتغير الأدغام في العين
ومَدَّة بالأدغام مادة مادّتان مادات ومواد والأدغام في
الثمانية المذكورة واجب وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور
انما قال كمنصور لعدم الأدغام في ستة مواضع لفصل الواوين
المتجانسين واما الثلاثي المزيد فيه فحكمه حكم المضارع ولما فرغ
المصنف بحث المضاعف شرع في المعتل فقال فصل في المعتل وهو
اسم فاعل من اعتلّ اى مرض سمي هذا القسم معتلا لما فيه من
الأعلال واما في الأصطلاح فهو ما كان احد اصوله اى
احد حروفه الأصلية حرف علة فخرج بالأصلية نحو اعشوشب
وقاتل

وقاتل وتشيطن لأن احد حروفها الأصلية ليس حرف علة
وكذا يخرج كلمة كان احد اصولها مبدلة عن حرف الصحيح
نحو الثاني اصله الثالث ودخل فيه نحو صون وبيع وعد
لأن احد حروفه الأصلية حرف العلة لأن الحروف الأصول
صون وبيع وعد لا يقال لا يصدق التعريف على اللفيف
لأن حرف العلة فيه حرفان او ثلثة لأن في ضمن الحرفين
او الثلثة حرفا واحدا ولأن الكلمة اذا كانت معتلة بحرف واحد
فبالحرفين او بالثلث يكون معتليتها اولى وهي اى حروف
العلة الواو والياء والألف سميت بذلك لأنها ينقلب بعضها
الى بعض ومعنى العلة تغير الشيء عن حال مقدمة وعد بعضهم
الهمزة حرف علة لأنقلابها واوا وياء وألفا والأكثر لا يعدها
منها لأنها ليست كالحروف المذكورة اذ لا يجري فيها وسميت حروف
العلة حروف المد واللين اما المد فلأمتداده واما اللين فلتسهل
النطق وفي تسمية المد واللين شوب ذكر واطلاق المص لمشبه على
اثر المتقدمين المتقدمين لأنهم يطلقون ولا يقيدون والألف
حينئذ اى اذا كان احد حروف الأصول تكون منقلبة عن واو او ياء
نحو قال وباع وغزى ورمى لأنه يبحث في هذه الرسالة عن الفعل
وما يشتق منه والألف لا يجيء منه اصلا منها لأن جميع المشتقات
غير الماضي مشتقات منه اما بالواسطة او بغيره وحروف
الماضي كلها متحركة كما مر والألف ساكن فتعين الأنقلاب فالألف
لا يكون اصلا الا في الحروف كبلى وعلى والأسماء الغير المتمكنة

Copyright © King Saud University